[208] اخراهم حتى دخل الحصن. قال جابر: فأعجلنا أن نلبس أسلحتنا، وصاح سعد: يا أبا الحسن أربع يلحق بك الناس، فأقبل حتى ركزها قريبا من الحصن فخرج إليه مرحب في عادية اليهود (1) فبارزه فضرب رجله فقطعها وسقط، وحمل علي والمسلمون عليهم فانهزموا (2). قال أبان: حدثني زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: (انتهى إلى باب الحصن وقد اغلق في وجهه فاجتذبه اجتذابا وتترس به، ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما، واقتحم المسلمون والباب على ظهره. قال: فوا ما لقي علي عليه السلام من الناس تحت الباب أشد مما لقي من الباب، ثم رمى بالباب رميا. وخرج البشير إلى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: أن عليا دخل الحصن، فأقبل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فخرج علي يتلقاه، فقال صلى ا عليه وآله وسلم: قد بلغني نبأك المشكور وصنيعك المذكور، قد رضي ا عنك ورضيت أنا عنك. فبكى علي عليه السلام، فقال له: ما يبكيك يا علي ؟ فقال: فرحا بأن ا ورسوله عني راضيان. قال: وأخذ علي فيمن أخذ صفية بنت حيي، فدعا بلالا فدفعها إليه =

_____ الأعين. (لسان العرب 8: 48). (1) في نسخة (م): عادته باليهود. (2) انظر: الارشاد للمفيد 1: 125، والخرائج والجرائح 1: 159 / 249، المغازي للراقدي 2: 6 53، والطبقات الكبرى 2: 110 - 112، سيرة ابن هشام 3: 349، وتاريخ الطبري 3: 11، ودلائل النبوة للبيهقي 4: 209، والكامل في التاريخ 2: 219، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 21 / 17. (*) _____